أشواك

عبده خال

في يوم اليتيم

تحل غدا ذكرى يوم اليتيم، وهو يوم عالمي تم إقراره دوليا لأن يكون في أول جمعة من شهر أبريل، وقلة هم من يعرف هذا اليوم، بينما يكاد معظمنا يتذكر وينتظر أول يوم من أيام أبريل لكي يمارس الكذب (في كذبة أبريل).

وإحياء مثل هذا اليوم هو إحياء لقيم إنسانية يشترك الجميع في تواجدها ويصبح تذكرها نوعا من الحض على استرجاع قيم ذابت أو تهتكت بفعل طغيان الذات على ما هو عام، وأيا كانت التصنيفات الدينية أو الأيدلوجية، ثمة قيم أخلاقية في كل المجتمعات مع اختلاف توجهاتها (إنما الأمم الأخلاق ما بقيت)، وتلاشي القيم الأخلاقية هو تلاشي للمجتمعات السوية، فغياب الأخلاق غياب للوجود، وحين تغيب عنا أهمية الأخلاق تصبح العبادات مفرغة من جوهرها وتنتقل من كونها عبادة إلى كونها عادة، وأغلبنا لا يتنبه للقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم: (إنما جئت متمما لمكارم الأخلاق)، وهذا تأكيد أن لكل مجتمع أخلاقيات يحرص على أدائها، وحين جاءت الرسالة المحمدية كان تتمة الأخلاق الجوهر الأساس الذي حملته، إلا أننا نتساهل كثيرا في تلك الأخلاق، بينما نمارس كل العبادات ممارسة جوفاء.

مع أن كثيرا من القيم قيم ملزمة كونها تشريعا إلهيا نتغافل عنها ولا نتنبه إلا للصلاة أو الزكاة أو الصوم، بينما لا نتواصى بجل القيم الإنسانية ولا نعدها من العبادات، في حين أنها أوامر إلهية لا تقل في الحض عليها وممارستها عن العبادات التي نمارسها، والاهتمام باليتيم أمر إلهي: (فأما اليتيم فلا تقهر).

ولو سحبنا هذا الأمر على واقعنا، فسنجد أننا نقهر اليتيم من غير أن نتذكر كف أذانا عنه؛ لأننا لا نتعامل مع كثير من القيم الأخلاقية على أنها عبادة، معظمنا فقير مدقع أخلاقيا، ومع ذلك لا شائبة تشوبه كونه يؤدي صلواته وصيامه وزكاته، أما الأخلاق فدعها جانبا، فهي بالنسبة له ليست من الدين في شيء.

بالأمس، تم استفزازي وأنا أقرأ توصية اللجنة التنفيذية لرعاية الأيتام بجدة، الخاصة بتوحيد آلية الزواج، وذلك عقب السماح لغير السعوديين بالزواج من اليتيمات ومن ذوي الظروف الخاصة، والتي وصفتها اللجنة بأنها سجلت نجاحا حتى الآن.

وهو النجاح الصوري أو الورقي، أي المسجل في الأوراق فقط، بينما واقع أي عضو أو عضوة في اللجنة لا يقبل لابنته أن تتزوج من معاق أو غير سعودي أو مسن، فاللجنة فتحت باب قبول الطالبين للزواج ممن لا يقبله العضو عريسا لابنته، فالتمحيص في العريس المتقدم ليس من الأولويات، وكأنهم يقولون (تعال بس) وإحدى الأخصائيات بمكتب الأشراف تبرر فتح الباب لأكبر شريحة من الطالبين الزواج بسبب أن نسبة عالية من اليتيمات من ذوات البشرة الداكنة.

هذه الأخصائية ألم توزن كلامها أو لا تعرف أن هذا القول لو قالته في بلد آخر يمكن أن تحاكم بالعنصرية ويمكن أن تسجن.

ثم ما يحدث خلف الجدران للأيتام واليتيمات من معاملة قاسية يندى له الجبين حتى وإن لم يكن بدنيا، فالألفاظ مشارط لها جروح أعمق من الفعل، ألا يقال إن الملافظ سعد.

لنتذكر في كل يوم اليتيم ولنتذكر كل يوم ـ أيضا ـ أننا افترقنا كثيرا عن الأخلاق التي أمر بها ديننا.

Abdookhal2@yahoo.com
للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٥٩ مسافة ثم الرسالة

لجنة وزارية لاستكمال إجراءات الفصل ونقل الممتلكات والموظفين

إنشاء ٣ جامعات بجدة وحفر الباطن وبيشة

واس (الرياض)

أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي -حفظه الله- بإنشاء ثلاث جامعات جديدة في كل من حفر الباطن، وبيشة، وجدة.

صرح بذلك لوكالة الأنباء السعودية وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، وأوضح أن مجلس التعليم العالي في جلسته الثانية والسبعين رفع للمقام الكريم بطلب الموافقة على إنشاء (ثلاث) جامعات في كل من (حفر الباطن، وبيشة، وشمال جدة) وقد صدر الأمر الكريم بالموافقة على ذلك وفق ما يلي:

- تحويل فرعي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الدمام، في حفر الباطن وفي المحافظات المجاورة، إلى جامعة مستقلة تسمى «جامعة حفر الباطن» وسوف تضم هذه الجامعة الكليات في محافظات حفر الباطن وقرية العليا والنعيرية والخفجي وتبلغ الكليات التي تتبع للجامعة (١٢) كلية.

- تحويل فرع جامعة الملك خالد في محافظة بيشة والمحافظات المجاورة إلى جامعة مستقلة تسمى «جامعة بيشة»، وسوف تضم هذه الجامعة الكليات في محافظات: بيشة والنماص وبلقرن (سبت العلايا)، وتثليث، وتبلغ الكليات التي تتبع للجامعة (١٣) كلية.

- تحويل فرع جامعة الملك عبدالعزيز بشمال جدة إلى جامعة مستقلة تسمى جامعة جدة، وسوف تضم هذه الجامعة الكليات في شمال جدة ومحافظات خليص والكامل وتبلغ الكليات التي تتبع للجامعة (١٨) كلية ومعهدا.

وأوضح د. العنقري أنه سيتم تشكيل لجنة من وزارات (المالية، والخدمة المدنية، والتعليم العالي) لاستكمال إجراءات الفصل، ونقل الممتلكات، والوظائف والموظفين.

ورفع وزير التعليم العالي شكره وتقديره ومنسوبي التعليم العالي والجامعات كافة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي -أيده الله- على هذه الموافقة التاريخية الكريمة، التي تأتي تجسيدا لاهتمامه السامي الكريم واهتمام سمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء بمسيرة التعليم في هذا الوطن المجيد، وازدهارها، وشمول جميع مناطق ومحافظات المملكة بخدمات التعليم العالي ليرتفع عدد الجامعات السعودية الحكومية إلى (٢٨) جامعة تتضافر جهودها وخدماتها للإعداد الأمثل لأجيال مؤهلة بالعطاء في سبيل خدمة وبناء الوطن والمواطن والسير به لآفاق الرقي والتطور.

أمير عسير: اهتمام كبير بنشر المعرفة في الوطن

واس (أبها)

رفع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير بالغ الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة صدور أمره الكريم بتحويل فرع جامعة الملك خالد في محافظة بيشة والمحافظات المجاورة إلى جامعة مستقلة تسمى «جامعة بيشة».

الأمير فيصل بن خالد

وقال سموه في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين «يشرفني باسمي وباسم أبنائكم أهالي منطقة عسير أن أرفع للمقام الكريم أصدق عبارات الشكر والتقدير والعرفان بمناسبة صدور أمركم الكريم بتحويل فرع جامعة الملك خالد في محافظة بيشة والمحافظات المجاورة إلى جامعة مستقلة».

وأضاف سموه يقول «يسرني ويشرفني أن أعبر لكم عن مشاعر أبنائكم أهالي منطقة عسير تجاه هذا الأمر الكريم الذي جاء امتدادا لحرصكم على نشر العلم والمعرفة لكل شبر من هذا الوطن الغالي، وما سيكون لذلك من أثر ملموس في تنمية إنسان ومكان هذا الجزء الغالي من وطننا الحبيب، وهو بلا شك يعد تأكيدا على امتداد عهد الرخاء والتنمية في ظل قيادتكم الحكيمة، راجين من المولى العلي القدير أن يديم على بلادنا نعمه الظاهرة والباطنة لمواصلة مسيرة البناء لهذا الوطن المعطاء».

مشعل بن ماجد: الجامعة الجديدة دعم لمشاريع الخير والتنمية

إبراهيم علوي (جدة)

الامير مشعل بن ماجد

رفع صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة شكره لخادم الحرمين الشريفين بمناسبة أمره الكريم بإنشاء جامعة شمال جدة قائلا: سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ودام عزه، أرفع لمقامكم الكريم سيدي باسمي واسم أهالي محافظة جدة عظيم الاجلال والشكر والعرفان لأعبر عن الفرحة التي غمرت الجميع بمناسبة صدور أمركم الكريم حفظكم الله بإنشاء جامعة في جدة والذي يتوج رعايتكم الكريمة لهذه المدينة التى تحظى بالرعاية والاهتمام من مقامكم الكريم من خلال مشاريع الخير والتنمية المباركة الشاملة في أرجائها والتي جعلتها من اكبر المدن العالمية.

وقال سموه: بمشيئة الله تعالى سوف يساهم أمركم الكريم سيدي بدعم المشاريع العملاقة وستكون دافعا للهمم والعلم وأهله في اطار ما يحظى به ابناء الوطن الغالي من رعاية ودعم للتفوق العلمي بكافة مجالاته.

وأضاف: سيدي حفظكم المولى عز وجل وجعلكم ذخرا وملاذا لهذه الامة والعالم اجمع، ودمتم على طريق الخير أهلا للخير، والله يحفظكم ويرعاكم سيدي.

أمير الشرقية: جامعة الحفر امتداد لبناء الإنسان

عكاظ (الدمام)

الأمير سعود بن نايف

رفع صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية برقية شكر لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- بمناسبة صدور الأمر السامي الكريم بإنشاء جامعة في محافظة حفر الباطن. وقال سموه: يشرفني باسمي ونيابة عن أهالي المنطقة الشرقية وخاصة أهالي محافظة حفر الباطن أن أتقدم بالشكر والعرفان لمقامكم الكريم على هذه المكرمة الكريمة التي جاءت امتدادا لمكارم مقامكم الكريم رعاكم الله. وأضاف: إن أمركم الكريم يأتي امتدادا لدعم وتشجيع مقامكم الكريم لبناء الإنسان السعودي باعتباره الثروة الأساسية لبناء الوطن وتهيئة أفضل السبل له ليساهم في مسيرة التنمية الشاملة التي تقودونها رعاكم الله.

القرني: جامعة بيشة أثلجت الصدور وحققت الأمنيات

واس (أبها)

رفع المشرف العام على فرع جامعة الملك خالد في بيشة الدكتور مهدي بن علي القرني باسمه ونيابة عن منسوبي فرع الجامعة في بيشة وتثليث وبلقرن والنماص، الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، على أمره أيده الله بتحويل فرع جامعة الملك خالد في محافظة بيشة إلى جامعة مستقلة تسمى «جامعة بيشة».

كما أعرب عن بالغ شكره لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ولصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير -حفظهم الله- على هذه البشرى التي حظي بها أبناء بيشة وما جاورها من محافظات.

وقال الدكتور القرني في تصريح لوكالة الأنباء السعودية «إن الخبر أثلج الصدور وحقق الأمنيات والتطلعات لأبناء مدينة بيشة، وهو تأكيد على اهتمام القيادة الرشيدة بالعلم والتعليم المستمر وإدراكا منهم -حفظهم الله- لأهمية الجامعة لأبناء هذه المدينة».

وأكد الدكتور القرني أن الجامعة ستسهم -بمشيئة الله- في نهضة الوطن الغالي، مبينا أن هذا الصرح ستكتمل منظومته بوجود كليات سابقة بما فيها كلية الهندسة وكلية الطب وانضمام كليات أربع محافظات إليها، تتمثل في بيشة وتثليث وبلقرن والنماص، حيث يبلغ عدد الطلاب والطالبات فيها حاليا أكثر من ١٣ ألف طالب وطالبة.

رئيس «التعليمية» في الشورى لـ«عكاظ»:

الجامعات الجديدة تسهم في تجويد مخرجات التعليم

عبدالله الداني (جدة)

أوضح لـ«عكاظ» رئيس الشؤون التعليمية في مجلس الشورى الدكتور أحمد آل مفرح أن الأمر الملكي الكريم بإنشاء ثلاث جامعات في محافظات جدة وحفر الباطن وبيشة من شأنه تجويد مخرجات التعليم بما يتيحه من تخفيف لأعداد الطلبة في الجامعات الموجودة سابقا.

وقال: نرفع شكرنا وتقديرنا لموافقة المقام السامي على انشاء الجامعات الثلاث التي سيكون لها مردود ايجابي على التنمية في المناطق والمحافظات التي انشئت فيها وسيكون لها دور في خفض الضغط على جامعات الملك عبدالعزيز والملك فهد وأبها، حيث سيخف عدد الطلاب هناك.

وأضاف: هذا الأمر الحكيم يخدم عددا من الامور المتعلقة بالتنمية في هذه المناطق هذه ووضع أعداد الطلبة في إطار معقول لتسهل عملية تجويد مهرجات التعليم.

وأردف: ما نأمله من قيادات الجامعات ان تنظر الى مناهج وبرامج واقسام نوعية تخدم المنطقة والمحافظة التي توجد بها تلك الجامعات بشكل مباشر وأن تستثمر الميزات النسبية في المحافظات وتصب مخرجاتها في الناتج الوطني القومي في المملكة لمخرجات عالية الجودة تنسجم مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل المتغيرة.

وقال: نبارك للمواطنين في تلك المحافظات المبادرة الكريمة من خادم الحرمين والذي عودنا بهذه المبادرات الكريمة التي تعزز من التنمية المستدامة في المملكة، لافتا إلى أن التعليم العالي ركيزة اساسية للثقافة والتحصيل العلمي والتقني في كل مناحي الحياة.

محافظ ومواطنو حفر الباطن: نقلة تعليمية تنموية

فارس الرشيدي (حفر الباطن)

أكد محافظ حفر الباطن عبدالمحسن العطيشان أن قرار إنشاء جامعة في حفر الباطن يأتي دعما لمسيرة التعليم العالي في مناطق ومحافظات المملكة ويحقق نقلة تعليمية تنموية في المحافظة، مشيرا الى ان إنشاء الجامعة سيوفر فرصة لأبناء وبنات حفر الباطن لإكمال التعليم العالي دون مشقة وعناء السفر للمناطق الأخرى.

عبدالمحسن العطيشان

وفي السياق، عبر عدد كبير من اهالي حفر الباطن عن سعادتهم بإنشاء الجامعة كونها ستساهم في إيجاد نهضة تعليمية جامعية لطلاب وطالبات المحافظة الذين يضطرون حاليا إلى الذهاب إلى مدن الدمام والرياض وغيرها من المدن الاخرى لإكمال دراستهم الجامعية.

وقال خالد بن هدوان العنزي إن امر خادم الحرمين الشريفين القاضي بإنشاء جامعة حفر الباطن هو حلم لجميع الاهالي وقد تحقق ولله الحمد بفضل من الله ثم باهتمام مقام خادم الحرمين، مؤكدا ان هذه الجامعة ستحقق نقلة تطويرية كبيرة لمحافظة حفر الباطن التي يوجد بها عدد كبير من السكان يصل إلى اكثر من ٦٠٠ ألف مواطن ومواطنة واتساع عمراني كبير.

وعبر محمد الشمري عن سعادته بإنشاء جامعة حفر الباطن مشيرا إلى ان هناك عشرات الآلاف من طلاب حفر الباطن ذهبوا إلى خارجها للدراسة طوال السنوات الماضية وكان في ذلك مشقة كبيرة عليهم.

وقال نأمل ان تكون تخصصات الجامعة الجديدة متوافقة مع احتياجات سوق العمل السعودي ليحصل الخريجون على فرص وظيفية في كل المجالات. وذكر أن الكليات القائمة حاليا هي كلية المجتمع والكلية التقنية التي من المتوقع ان يتم دمجها في الجامعة الجديدة مع تخصصات جديدة مؤملا ان تحقق رغبات طلاب وطالبات حفر الباطن.

وأكد فهد الفدعاني أن حفر الباطن كانت بحاجة ماسة جدا لإنشاء هذه الجامعة ونحن نقدر التوجيه الملكي الذي جاء في الوقت المناسب إذ هناك الكثير من طلاب وطالبات حفر الباطن يدرسون حاليا خارج مقر إقامة أسرهم وخاصة في الرياض ما تسبب في إرهاقهم نفسيا ومعنويا وماديا وحمل اسرهم جوانب مادية مكلفة من خلال دفع إيجار سكن أبنائهم ومصاريف الدراسة وقيمة النقل ذهابا وإيابا، والجامعة سوف تنهي كل ذلك قريبا بإذن الله ونأمل من المسؤولين في وزارة التعليم العالي ان يكون هناك تعجيل في تنفيذ القرار الملكي بأسرع وقت ممكن حتى تكون الفائدة مضاعفة خاصة للطلاب الذين سيتخرجون هذا العام من مدارس حفر الباطن.

المواطنون لـ«عكاظ»: جامعة بيشة تجسيد لاهتمام الملك بنشر التعليم العالي

عبدالرحمن آل عشقان (خميس مشيط)

فارس الدويرج

محمد قويزع

فيصل الشهراني

أكد لـ«عكاظ» عدد من أهالي بيشة أن أمر خادم الحرمين الشريفين بافتتاح جامعة في المحافظة تجسد اهتمامه بنشر التعليم العالي في شتى مناطق ومحافظات المملكة، مشيرين إلى أن هذه الجامعة تعد إضافة مهمة لأبناء المحافظة.

وثمن فارس الدويرج أمر الملك بافتتاح جامعة في بيشة وقال «لقد وفر خادم الحرمين الشريفين ببالغ حكمته وثاقب بصيرته الأسباب التي ستعيد، بإذن الله، مجد العرب والمسلمين العلمي من الطب إلى الهندسة والفلك والرياضيات والجبر وغيرها من العلوم، والفضل بعد الله للملك الذي أتاح الفرصة العلمية الكبرى والمثلى لمن يستحقها».

ورفع فيصل الشهراني أسمى آيات الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين على هذة الإضافة التعليمية الهامة لأبناء محافظة بيشة الذي هم في حاجة لتلك الجامعة منذ فترة طويلة للحاق بركب المدن الأخرى التي سبقتنا بالتعليم المتطور العالي.

وأضاف محمد قويزع «يسجل التاريخ بادرة سعودية عربية جديدة، ستذكرها الأجيال القادمة بكثير من العرفان والامتنان والشكر لله ثم لخادم الحرمين الشريفين، إنها حقا بادرة طيبة تستحق الشكر».

وأكد خالد الكليبي أن هذه الجامعة ستعمل على تهيئة بيئة راقية للعلم الذي يعم ولا يخص، وينفع ولا يضر، ويوفر للنوابغ من كل أرجاء العالم كل السبل والوسائل التي تمكنهم من الوصول إلى أهدافهم العلمية، حيث ينطلقون من هنا، لينشغلوا بإنجاز ما يحقق فائدة لمجتمعاتهم وينعكس على مجتمعات العالم برمته، لتتحقق رؤية خادم الحرمين الشريفين، وهي أن يعم نفع هذه الجامعة الإنسانية بأكملها، مهما تباعدت مسافاتها واختلفت حضاراتها وثقافاتها.